ارتفعوا عن درجة الايمان كما يتوهمه طائفة من المتكلمة بل معهم العلم والايمان كما قال تعالى ! 2 2 ! وقال تعالى ! 2 2 ! الآية .

وعلى هذا فقوله ! 2 2 ! نظير هذه الآية فانه أخبر هنا أن الذين أوتوا العلم يعلمون أنه الحق من ربهم وأخبر هناك أنهم يقولون فى المتشابه ! 2 2 ! وكلا الموضعين موضع ريب وشبهة لغيرهم فان الكلام هناك فى المتشابه وهنا فيما يلقى الشيطان مما ينسخه ا ثم يحكم ا آياته وجعل المحكم هنا ضد الذي نسخه ا مما ألقاه الشيطان ولهذا قال طائفة من المفسرين المتقدمين ان (المحكم (هو الناسخ و (المتشابه (المنسوخ أرادوا وا أعلم قوله (فينسخ ا ما يلقى الشيطان ثم يحكم ا آياته (والنسخ هنا رفع ما ألقاه الشيطان لا رفع ما شرعه ا .

وقد أشرت الى وجه ذلك فيما بعد وهو أن ا جعل المحكم مقابل المتشابه تارة ومقابل المنسوخ أخرى والمنسوخ يدخل فيه فى اصطلاح السلف العام كل ظاهر ترك ظاهره لمعارض راجح كتخصيص العام وتقييد المطلق فان هذا متشابه لأنه يحتمل معنيين